مجلة جامعة تكريت للعلوم | المجلد (٢٠) العدد (١٢) كانون الأول (٢٠١٣)

المعلمة الاولى في الإسلام الشفاء بنت عبد الله العدوية

م. د. سعد عيدان عبدالله م. م. سياف عبد حسين
جامعة تكريت - كلية التربية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

لم تحض المرأة في العصور المختلفة بالتكريم والإحسان كما حصلت عليها من خلال الدين الاسلامي الحنيف، فقد كرم الله تعالى ورسوله ﷺ المرأة اكبر تكريم، ووردت في ذلك الكثير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، فقد قال الله تعالى في تكريم الانسان ذكراً كان ام انثى : چ ک ک ک گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ گ گ گ گ ں ں چ (١)، فالآية لم تكن مقصورة على الرجال دون النساء والتكريم كان للجنسين، وقال الرسول محمد ﷺ ((استوصوا بالنساء خيرا))(٢)، إضافة إلى العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تحض على تكريم المرأة.

ولم تكن المرأة حبيسة بيتها ولم تكن بمعزل عن الأحداث والمتغيرات التي تجري على المسلمين كدولة وكأفراد، فقد ساهمت العديد من النساء في العمل في الدولة العربية الإسلامية فكانت فيهن المجاهدة والطبيبة والمعلمة وغير ذلك من المهن والامور العامة الاخرى.

ومن النماذج المهمة والكبيرة في تاريخ المرأة العاملة في الإسلام هي الشفاء بنت عبدالله العدوية رضي الله عنها والتي سنتناول بشكل مبسط حياتها وأعمالها التي قامت بها في عصر الرسول محمد ﷺ وخلفائه الراشدين رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

اسمها :

الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صداد وقيل ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشية العدوية وقيل خالد بدل خلف وقيل صداد بدل شداد وقيل ضرار، اسمها (ليلى) وقد غلب عليها اسم الشفاء(٣).

كنيتها :

أم سليمان فهو اسم ولدها[٤].

لقبها :

الشفاء، لقبت بهذا الاسم بسبب شفاء بعض الأشخاص على يدها بإذن الله سبحانه وتعالى [٥].

نسبها:

ان نسب الشفاء نسب أصيل شريف، إذ أنها من بني عدي، وقد اشتهرت هذه القبيلة برجاحة العقل والقوة والبأس، ويلتقي نسبها مع نبينا محمد ﷺ[٦] أي ان هذه المرأة تنتمي الى نسب عريق والى بيوت شرف عربية اصيلة.

أمها:

فاطمة بنت وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان،أي ان أمها من بني مخزوم وبني مخزوم بطن من بطون قريش.(٧)

زوجها:

أبي حَثْمَة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد عَوِيج بن عدي بن كعب القُرَشي العدويّ (٨).

أولادها:

كان للشفاء رضي الله تعالى عنها اولاد اولهم سليمان بن أبي حَثْمَة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَوِيج بن كعب القُرَشي العدويَّ وقد نقل عنها أحاديث عن النبي ﷺ استعمله الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب ﷺعلى سوق الْمَدِينَة وابنه أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة بن غانم، من رواة العلم روى عنه ابن شهاب الزهري (٩)، وهذا دليل اخر على انها من اهل العلم وكذلك المعلمة التي علمت اهل بيتها قبل ان تكون معلمة للناس وبذلك استحقت تلك المكانة التي حصلت عليها، فابنها سليمان بن أبي حثمة عينه الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ إماما للنساء في صلاة التراويح في رمضان، وولدت ايضا لمرزوق بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عويج بن عدي بن كعب ابا حكيم بن مرزوق (١٠).

إسلامها:

كانت الشفاء (رضي الله عنها) من السابقات في الإسلام حيث أسلمت قبل الهجرة، ومن المهاجرات الاوائل (١١)

كما انها كانت تتقن الكتابة وهي التي علمت أم المؤمنين حفصة رضي الله تعالى عنهما الكتابة (١٢)، لذلك لقبت بأول معلمة في الإسلام (١٣)، كما انها كانت من ضمن وفد النساء في بيعة العقبة الاولى التي سميت ببيعة النساء، ولذلك انزل الله تعالى سورة الممتحنة (يا ايها الذين امنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن) (١٤)، وقد اقطعها دارا في منطقة تدعى بالحكاكين من دور ومنازل قبيلة عدي بن كعب (١٥) عندما هاجرت مع النساء اللواتي هاجرن من مكة الى المدينة، فنزلتها مع ابنها سليمان بالمدينة، وكان رسول الله ﷺ يزورها ويقيل عندها في بيتها وكانت قد اتخذت له فراشا وإزارا ينام فيه فلم يزل ذلك عند ولدها وكانت هذه الدار ملتقى النساء المسلمات ومدرسة يتعلمن فيها شرائع واحكام الاسلام ويتدبرن القران الكريم، فهذا يدل على ان دارها كانت بمثابة أول مدرسة تتعلم فيها النساء في المدينة المنورة (١٦) ومن هنا نلاحظ ان دور المرأة كان كبيرا في الإسلام حيث ساهمت ومنذ

المراحل الأولى من انطلاق الدعوة الاسلامية فيها والمشاركة الفعلية في ذلك، وهذا دال على ان للمرأة دور في حمل اعباء الدعوة الاسلامية وتحمل ما يتحمله الرجال في ذلك، وبعد ان امر الله تعالى رسوله الكريم محمد ﷺ بالجهر بدعوته كانت النساء تتساوى مع الرجال في المسؤولية فكانت جديرة بحمل الأمانة إذ انها لاقت نفس الضرر والاذى البدني والنفسي الذي لاقاه الرجال.

هجرتها:

لقد هاجرت الشفاء الى الحبشة في بداية الدعوة الإسلامية عندما ازداد آذى المشركين لأصحاب رسول الله ﷺ من الرعيل الاول في الاسلام فتقول الشفاء عن هجرتها قبل إسلام الخليفة عمر رضي الله عنهما عنة فتقول رضي الله تعالى عنها : ((والله إنا لنرحل إلى أرض الحبشة، فقد ذهب عامر في بعض حاجتنا إذ أقبل عمر بن الخطاب ﷺ حتى وقف علي وهو على شِركه، وكنا نلقى منه البلاء والشدة علينا، فقال: أنه الانطلاق يا أم عبد الله؟ فقلت: نعم والله لنخرجن في أرض الله آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجا، فقال: صحبكم الله، ورأيت له رقة لم أكن أراها، ثم انصرف وقد أحزنه فيما أرى خروجنا «قال: فجاء عامر بن ربيعة من حاجته تلك فقلت : يا أبا عبد الله لو رأيت عمر آنفا ورقته وحزنه علينا، قال: أفتطمعي في إسلامه ؟ قلت: نعم، قال: لا يُسلم الذي رأيتِ حتى يسلم جمل الخطاب، قال يائسا منه؛ مما كان يرى من قسوته على الإسلام والمسلمين))(١٧).

فضائلها :

تميزت الشفاء برجاحة العقل، والحكمة ولها فضل كبير في خدمة الاسلام ان هذا العقل والفضل لم يأت من باب الصدفة مع الشفاء العدوية، فهي صاحبة الرقية ومعلمة الكتابة والطبيبة(١٨)، فقد كانت من خير النساء وأعقلهن في الجاهلية؛ فهي امرأة تجيد القراءة والكتابة في مجتمع لم يكن يهتم بحياة المرأة، اذ لم تأخذ حقوقها كما يجب حتى جاء الاسلام وانصفها واعاد للمرأة مكانتها وحقوقها ومنزلتها في المجتمع الجديد، فضلا عن أنه يهتم بتعليمها وتثقيفها، مما يدل على انها كانت صاحبة مكانة كبيرة في الجاهلية، اما لنسبها او انها

استطاعت ان تفرض نفسها على العرب في ذلك الوقت، وبإسلامها زاد عقلها رجاحة وزاد فضلها على المجتمع، فكما يقول النبي ﷺ ((تجدون الناس معادن خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا))(١٩)، وهذا الحديث الشريف ينطبق على الشفاء رضي الله عنها.

مروياتها للحديث النبوي الشريف:

ان طبيعة الصحابية الجليلة العلمية قبل الإسلام جعل منها راوية للأحداث التاريخية والأحاديث النبوية الشريفة، و الدين الإسلامي الحنيف جعل التعليم شيئاً مهماً في حياة المسلم إذ حث المسلمين على التعلم، وقد قال الرسول ﷺ ((طلب العلم فريضة على كل مسلم))(٢٠)، والانسان لا يولد عالماً والعلم بالتعلم، اذ ان اول نزول للوحي على رسولنا الكريم ﷺ دعاه للقراءة والتأكيد على العلم والتعلم، فكان هناك دور للمرأة في عملية التعليم مما جعل من معلمة الكتابة والقراءة الأولى في الإسلام ان تنقل لنا بعض المرويات في الحديث النبوي الشريف والبعض الاخر عن خلفاء الرسولﷺ الراشدين (رضي الله عنهم) فنقل عنها العديد من الأحاديث منها:

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الشفاء ابنة عبد الله قالت :

((ثم جئت يوما حتى دخلت على النبي ﷺ فشكوت إليه فجعل يعتذر إلي وجعلت ألومه،قالت ثم حانت الصلاة الأولى فدخلت بيت ابنتي وهي أم شرحبيل ابن حسنة فوجدت زوجها في البيت فجعلت ألومه فقلت: قد حضرت الصلاة وأنت ها هنا؟ فقال: يا عمه لا تلوميني كان لي ثوبان استعار أحدهما فقلت : بأبي أنت وأمي وأنا ألومه وهذا شأنه: فقال شرحبيل: إنما كان أحدهما درعا فرقعناه))(٢١).

صحابية جليلة تلوم رسول الله ﷺ وتتعظ حين يبلغها أنه استعار الثوب وتلوم زوج ابنتها على عدم حضور الصلاة في المسجد بالتأكيد انها لم تكن عادية او ان المجتمع كان مقصرا بحقها، بل على العكس كانت تحظى بمكانة كبيرة وكلمة مسموعة في مجتمع يعرف قيمة الافراد ككل والنساء بشكل خاص.

وعن الشفاء بنت عبد الله عن عمر بن الخطاب قال:قال رسول الله ﷺ لرسولي كسرى لما بعثهما إلى رسول الله ((ﷺإن ربي عز وجل قد قتل ربكما الليلة في خمس ساعات مضين منها قتله ابنه شيروين، سلطه الله عليه فقولا لصاحبكما إن تسلم أعطيك ما تحت يديك في بلادك وإن لا تفعل يغن الله عنك ارجعا إليه فأخبراه)) (٢٢). من حديث الشفاء بنت عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن حذافة السهمي منصرفاً من الحديبية إلى كسرى وبعث معه كتابا مختوما فيه)(بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم الفرس، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أدعوك بداعية الله، فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة، لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين، أسلم تسلم، فإن أبيت فإن عليك إثم المجوس، قال عبد الله بن حذافة ﷺ: فانتهيت إلى بابه فطلبت الإذن عليه، حتى وصلت إليه، فدفعت إليه كتاب رسول الله ﷺ فقرئ عليه، فأخذه ومزقه، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ، قال: مزق الله ملكه)) (٢٣).

وفي حديث اخر روته رضي الله تعالى عنها والذي يخص صلاة الاستسقاء حيث تقول : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري، حدثنا خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن الشفاء بنت عبد الله، أن النبي ﷺ استسقى يوم الجمعة في المسجد ورفع يديه، وقال)(استغفروا ربكم إنه كان غفارا وحول رداءه)) (٢٤).

عن عبد الملك بن عمير عن رجل من ال ابي حثمة عن الشفاء بنت عبد الله العدوية، ان النبي ﷺ سئل أي الأعمال أفضل، فقال ((ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور))(٢٥).

وتقول ايضا : حدثنا الحسين بن إسماعيل عن احمد بن إسماعيل المدني عن عبد الله بن نافع عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة عن الشفاء ام سليمان،ان النبي ﷺ ((استعمل ابا جهم بن غانم على مغانم يوم حنين فأصاب رجلا بقوسه فشجه منقلة فقضى فيه رسول الله ﷺ بخمس عشرة فريضة)) (٢٦).

وحديث عبد الملك بن عمير عن ابي حثمة عن الشفاء قالت :ان رسول الله ﷺ قال ((أفضل الأعمال الصلاة على وقتها)) (٢٧).

وفي موقف توضح فيه الشفاء فضائل الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما حيث يقول الطبري في تاريخه : أخبرنا عمر بن سليمان عن أبي حثمة عن أبيه قال قالت الشفاء بنت عبد الله وقد رأت فتيانا يقصدون في المشي أي (يبطئون) و يتكلمون رويدا فقالت: ((ما هذا، فقالوا: نساك، فقالت: كان والله عمرﷺ، إذا تكلم أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضرب أوجع وهو الناسك حقا)) (٢٨).

عن سليمان بن أبي حثمة عن الشفاء بنت عبد الله قالت: دخل على بيتي عمر بن الخطاب ﷺ، فوجد عندي رجلين نائمين فقال:((ما شأن هذين ما شهدا معنا الصلاة ؟ قلت يا أمير المؤمنين صليا مع الناس، وكان ذلك في رمضان فلم يزالا يصليان حتى أصبحا وصليا الصبح وناما فقال عمر: لأن أصلي الصبح في جماعة أحب إلي من أن أصلي ليلة حتى أصبح)) (٢٩).

ان هذه الاحاديث النبوية الشريفة ورواياتها التاريخية المتنوعة لنا أن الأمور العامة كان ضمن اهتماماتها، من خلال ما نقل عنها عن كتب الرسول ﷺالتي كانت ترسل الى حكام البلاد المجاورة وكذلك استشارة الخلفاء الراشدين لها في بعض الامور.

عن محمد بن سلام قال: أرسل عمر بن الخطابﷺ إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية(رضي الله عنها) أن أغدي علي قالت: ((فغدوت عليه فوجدت،عاتكة بنت أسيد بن أبي العاصﷺ، ببابه فدخلنا فتحدثنا قالت فقلت:يا عمر أنا قبلها إسلاما وأنا بنت عمك دونها وأرسلت إلي وأتت من قبل نفسها، قال : ما كنت رفعت ذلك إلا لك فلما اجتمعتما تذكرت أنها أقرب إلى رسول الله ﷺ منك)) (٣٠).

حديثها عن لقب أمير المؤمنين:

عن ابن شهاب قال: قال عمر بن عبد العزيز لأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ((من أول من كتب من عبد الله أمير المؤمنين؟ فقال: أخبرتني الشفاء بنت عبد الله وكانت من المهاجرات الأول،أ ن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم الطائي قدما المدينة فأتيا المسجد فوجدا

عمرو بن العاص فقالا يا ابن العاص استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقال: أنتما والله أصبتما اسمه فهو الأمير ونحن المؤمنون، فدخل عمرو على عمر فقال :السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما هذا فقال: أنت الأمير ونحن المؤمنون،فجرى الكتاب من يومئذ)) (٣١)

ان رواية الشفاء للحديث النبوي الشريف واخبار زمانها يقدم دليلا اخر على علو شأنها ومكانتها الكبيرة في الاسلام بشكل عام وفي مجتمعها بشكل خاص، ما يدل على ان هذه المكانة لم تأت اعتباطا بل نالتها عن جدارة واستحقاق تكريما لها ولدورها في مجتمعها.

مهنها:

لقد امتهنت الشفاء العديد من المهن قبل الإسلام وبعده ومن هذه المهن التي زاولتها واشتهرت بها هي:

اولا: التعليم :

كان لاهتمام النبي ﷺ بتعليم المرأة، أثر كبير في توجيه مسيرتها العلمية، وزادها حرصاً في طلب العلم ونشره وكانت تعلم الناس الكتابة والقراءة مبتغية بذلك الأجر والثواب من الله تعالى، وقد تعلمت الشفاء الكتابة في وقت لم تكن فيه منتشرة عند العرب قبل الاسلام على نطاق واسع بل كانت عند افراد قليلين، يؤيد ذلك قول الله تعالى فيها انها امة امية حيث يقول الباري عز وجل : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ (٣٢)،وقد جاء الاسلام وليس في مكة من يعرف الكتابة سوى سبعة عشر رجلا وبعض النساء ومنهن الشفاء رضي الله تعالى عنها (٣٣)، وقد حث الاسلام على اهمية العلم منذ لحظات الاسلام الاولى والاستدلال بذلك قوله تعالى : ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷼ (٣٤) فبعد انتصار المسلمين في معركة بدر الكبرى (٢هـ / ٦٢٤م) اوعز الرسول ﷺلأسرى بدر ممن يعرف القراءة والكتابة بان يعلم عشرة من المسلمين فيطلق سراحه(٣٥)، من خلال هذا الامر نرى الاهتمام الكبير بعملية التعلم في الاسلام فكان للمرأة نصيب في المسيرة العلمية التي اهتم بها الرسول ﷺفي عهد النبوة، ونتيجة الإعداد العلمي الذي نالته على يد النبي ﷺ، ونتيجة للحرص والجهد الذي بذلته المرأة في طلب العلم، برزت

عدة نساء عالمات، لا يزال أثر علمهن وتعليمهن باقياً إلى يومنا هذا، إذ ارتفع ذكرهن وانتفع الناس بعلمهن، وخلد التاريخ أسماءهن وسيرهن وميراثهن، وسجل لهن تميزهن العلمي ونبوغهن المعرفي، حتى أقر الرجال بعلمهن، وتتلمذوا على أيديهن، والشفاء نموذج حي يدل على حرص المرأة في العهد النبوي على طلب العلم وحضور مجالس الخير، للاستزادة والاستنارة بهدي النبي ﷺ، اذ كان للشفاء منزلة علمية لا تقل شأناً عن الصحابة الذين اشتهروا بالعلم فقد طلب النبي ﷺمن الشفاء ان تعلم ام المؤمنين حفصة (رضي الله عنها) القراءة والكتابة ورقية النملة، روى الإمام أحمد عن الشفاء بنت عبدالله قالت: دخل علينا النبي ﷺ وانا عند حفصة فقال لي: ((الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة)) (٣٦)، وبذلك فإن رواية هذه الصحابية الفاضلة أحاديث عدة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ينم عن اهتمامها بالعلم وبأمر الدعوة إلى الله عز و جل، واهتمامها بأمر المسلمين وتبليغ كلمة الله، فذاكرتها وفطنتها وحنكتها سجلت لها أحاديث عظيمة استوعبتها وعملت بها ونصحت ووجهت وقومت بها سلوكيات رأتها مخالفة لما عهدت عليه رسول الله ﷺ وصحبه.

تلاميذها :

لقد تتلمذ على يد الشفاء بنت عبدالله عدد من الصحابة من الرجال والنساء فكان لها دور كبير في تعليمهم القراءة والكتابة في صدر الاسلام فمن تتلمذ على يدها هم كل من :

اولا: حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها ام المؤمنين، فعندما كانت الشفاء جالسة عند ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها امر الرسول ﷺ الشفاء ان تعلم حفصة القراءة والكتابة ورقية النملة كما تم ذكره سابقا، ومن الصحابيات التي كن يعرفن القراءة والكتابة ايضاً هن ام كلثوم بنت عقبة وكريمة بنت المقداد فقد تعلمن القراءة والكتابة، في صدر الاسلام، فقد اجاز الاسلام تعلم النساء القراءة والكتابة، من خلال امره للشفاء رضي الله عنها ان تعلم حفصة رضي الله عنها (٣٧).

ثانيا: سليمان بن أبي حَثْمَة بن غانم،ولدها نقل عنها مرويات من الحديث النبوي الشريف، ولابد انه اخذ الكثير من والدته الشفاء في تعلم الكتابة والقراءة وحفظ ورواية احاديث الرسول ﷺ (٣٨).

ثالثا: مهنة الرقية والطب:

وقد اشتهرت الشفاء برقية النمِلة وهي نوع من التقرحات تصيب الجلد (٣٩)،وقد سميت النملة لان صاحبها كان يحس في مكانه كان نملة تدب علية وتعضه،فكان لها اصناف على حد قول ابن قتيبة : (كان عند قول المجوس اذا حظ على نملة شفي صاحبها) (٤٠) فقد خصها الشاعر بقولة :

لا عيب فينا غير حط لمعشر كرام وانا لا نحظ على النمل) ٤١)

فقد كانت تجيد الرقية منذ الجاهلية. فلما جاء الإسلام قالت)(لا أرقي حتى أستأذن رسول الله ﷺ فحضرت إليه وقالت : يا رسول الله إني قد كنت أرقي برقي الجاهلية وأردت أن أعرضها عليك، فقال : اعرضيها، قالت : فعرضتها عليه وكانت ترقي من النَملةفقال رسول الله ﷺ : رقي بها وعلميها حفصة : باسم الله، اللهم اكشف البأس رب الناس، قال : ترقي به على عود كركم "زعفران" وتطليه على النملة)) (٤٢)، فاستمرت الشفاء ترقي بها المرضى من المسلمين والمسلمات وعلمتها لأم المؤمنين حفصة، ويلاحظ هنا أن الشفاء رغم علمها القديم الذي أجادته قبل الإسلام لم تحاول الإفادة منه إلا بعد أن عرفت حكم الشرع فيه، وفي رواية عن أبي بكر بن سليمان بن أبي خثمة القرشي أن رجلا من الأنصار خرجت به نملة فدل أن الشفاء بنت عبد الله ترقي من النملة فجاءها فسألها أن ترقيه فقالت والله ما رقيت منذ أسلمت فذهب الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فاخبره بالذي قالت الشفاء فدعا رسول الله ﷺ الشفاء فقال اعرضي علي فعرضتها عليه فقال ارقيه وعلميها حفصة كما علمتها الكتاب هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد سمعه أبو بكر بن سليمان من جدته

رابعا: مهنة المحتسبة:

كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ ولى للشفاء رضي الله عنها أمر الحسبة فكانت محتسبة على السوق، وقد ورد في الإصابة قوله" وربما عهد إليها بشيء من عمل السوق" (٤٣). وربما تجعل الخبر غير موثوق، ولم ينقله عنه كثير ممن كتب عن عمر بن الخطاب ﷺ أو عن الشفاء رضي الله عنها. وكان أحرى بنا أن نبرز الشفاء (رضي الله عنها) وربما كان ما كُلِّفت به من أمر السوق، لو ثبت الخبر أمراً ليس فيه اختلاط بالرجال، وهذه الرواية ربما انها تدل على ان هناك اماكن خاصة للنساء والعمل لهن في السوق، اذا انه من المستحيل انه اعطاها حرية العمل في السوق والحسبة فيه على الرجال.

وفاتها:

توفيت الصحابية الشفاء بنت عبدالله العدوية (رضي الله عنها) سنة ٢٠ هـ / ٦٤٢م في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ (٤٤)،بعد ان قدمت خدمات جليلة للإسلام وكانت مثالاً وقدوة للمرأة المسلمة من خلال دورها في تعليم المسلمات احكام الدين وامتهانها مهنة الطب من خلال تقديم العلاج الشافي لمرضى المسلمين، فقد اعطى الاسلام للمرأة الحقوق الكاملة في أداء دورها الإنساني مشاركتها الفعالة الى جنب اخيها الرجل المسلم في بناء الحياة الإنساني

الخاتمة وأهم النتائج

١- ان الشفاء العدوية رضي الله تعالى عنها كانت تتمتع بمكانة كبير في المجتمع العربي قبل الاسلام وكانت صاحبة علم انتفع منه الناس كما انها كانت تعرف الرقية شفت بها الناس بفضل الله تعالى واكتسبت اسمها من مهنتها.

٢- كانت الشفاء رضي الله تعالى عنها من القلة القلية من النساء في المجتمع العربي قبل البعثة النبوية الشريفة اللواتي تجيد القراءة والكتابة أي انها لم تكن امية كحال غيرها.

٣- ازدادت مكانتها بشكل اكبر في الاسلام واعطاها رسول الله محمد ﷺ مكانة خاصة لما كانت تحمله من مميزات جعلتها تستحق هذه المكانة فجعلها معلمة للمسلمين والمسلمات فأصبحت بذلك اول معلمة في الاسلام.

٤- اسلمت الشفاء بوقت مبكر وحسن اسلامها وشاركت في بيعة العقبة الاولى وكذلك كانت من المهاجرات الاوائل مما يدل على حسن اسلامها وتحملها المشاق والاذى في ذلك مثل ما ناله غيرها من المسلمين.

٥- ان هذه المكانة العلمية والاجتماعية للشفاء جعلها من رواة الحديث وهذا يدل ايضا على انها كانت مقربة من الرسول ﷺ.

٦- ان مكانتها عند الرسول محمد ﷺ جعلتها تحصل على مكانة مميزة عند الخلفاء الراشدين، فقد كانوا يستشيرونها في كثير من الامور وخاصة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما بل ووصل الامر ان جعلها الفاروق محتسبة على السوق، مما يدل على انها كانت بارعة في كل مجال تدخل فيه، فأي مكانة كانت تتبوأها واي فضل كانت عليه فكانت بذلك بحق من خيرة نساء المسلمين.

هوامش البحث:

١- سورة النساء، الآية ٧٠.

٢- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت ٢٥٦هـ) الجامع الصحيح المختصر، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ط٣ (دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧)، ٣١٥٣ : مسلم، بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي – بيروت، لا.ت)، ١٤٦٨.

٣- ابن سعد،محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ)،الطبقات الكبرى، تحقيق :محمد عبد القادر عطا،ط ٢(دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧)، ٢١٠/٨.

٤- المصدر نفسه، ٨/ ٢١٠.

٥- المصدر نفسه، ٨/ ٢١٠ : ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد عوض و عادل احمد، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٤)،٢٣٢/١: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق : علي محمد البجاوي،(دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢)، ٧٢٧/٧ : ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣ هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢)، ١٨٦٨/٤.

٦- ابن سعد، المصدر السابق، ٨/ ٢١٠.

٧- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق : عادل بن يوسف (دار الوطن للنشر، الرياض، ١٩٩٨)، ٥٤/١ : ابن عبد البر، المصدر السابق، ١٨٦٨/٤.

٨- ابن سعد، المصدر السابق، ٢١٠/٨.

٩- المصدر نفسه، ٢١٠/٨.

١٠- المصدر نفسه، ٢١٠/٨.

١١- المصدر نفسه، ٢١٠/٨.

١٢- المصدر نفسه، ٢١٠/٨ : الاستانبولي، محمود مهدي ومصطفى ابو النصر، نساء حول الرسول والرد على مفتريات المستشرقين، ط ١١ (مكتبة السوادي، جده، ٢٠٠٣)، ٢٢٨.

١٣- المصدر نفسه، ٨/٢١٠ : فخر الدين، بان صاحب، دور المعلم في حواضر الخلافة العباسية،(رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١)،١١٦.

١٤- سورة الممتحنة، من الآية ١٠.

١٥- ابن سعد، المصدر السابق، ٨/٢١٠ : ابن شبه، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري ـ (ت ٢٦٢هـ)، ـأخبار المدينة، تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦)، ١/١٥٢.

١٦- ابن سعد، المصدر نفسه، ٨/٢١٠.

١٧- ابن عبد البر، المصدر السابق، ٤/١٨٦٨.

١٨- ابن سعد، المصدر السابق، ٨/٢١٠ : ابن عبد البر، المصدر نفسه، ٤/١٨٦٨.

١٩- أحمد، ابن حنبل ابو عبدالله الشيباني (ت٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق، شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط٢ (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩)، ١٠٢٩٥.

٢٠- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، (دار الفكر، بيروت، لا ت)،٢٢٤.

٢١- ابن البيع، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠)، ٦٨٩٢.

٢٢- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ)،معرفة السنن والآثار،تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، (دار قتيبة، دمشق –بيروت، ١٩٩١)، ١٨٤٥٩.

٢٣- البيهقي، معرفة السنن، ١٨٤٥٩: العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن

أحمد بن حسين (ت ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (دار احياء التراث العربي، بيروت، لا ت)، ٧٢٦٣ : القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك (ت ٩٢٣هـ)، ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (المطبعة الاميرية، القاهرة،لا ت)، ٦٦٣٠.

٢٤- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد، ط٢ (مطبعة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٩٤)، ٧٨٧.

٢٥- احمد بن حنبل، المصدر السابق، ٢٧٠٩٤ : الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي (ت ٢٨٢هـ)، مسند الحارث، تحقيق د حسين احمد صالح (مركز خدمة السنة والسيرة، المدينة المنورة، ١٩٩٢)، ١٨.

٢٦- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الاوسط، تحقيق طارق بن عوض وعبدالمحسن بن ابراهيم، (دار الحرمين، القاهرة، لا ت)، ٩١١٣ : الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، سنن الدارقطني، تحقيق عبدالله هاشم يماني، (دار المعرفة، بيروت، بيروت، ١٩٦٦)، ٢٨٦.

٢٧- ابن رجب، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي (ت ٧٩٥ هـ)، فتح الباري، تحقيق طارق بن عوض، ط٢ (دار ابن الجوزي، الدمام، ٢٠٠١)، ٤١/٣.

٢٨- ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧)،٥٧٢/٢ : ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق ابو القاسم امامي،ط٢ (سروش، طهران، ٢٠٠٠)،٤١٤/١ : ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ،

تحقيق عمر عبدالسلام،(دار الكتاب العربي،بيروت، ١٩٩٧)،٤٣٦/٢.

٢٩- ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥)، ٢١٨/٢٢.

٣٠- ابو نعيم، المصدر السابق، ٥٤/١ : ابن عبدالبر، المصدر السابق،١١٥١/٣ : محب الدين الطبري، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد (ت ٦٩٤هـ)، الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرة، ط٢(دار الكتب العلمية، بيروت، لا ت)، ٣٠٩/٢.

٣١- ابن الاثير، اسد الغابة، ٢٢٧/٨ : الكاندهلوي، محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل (١٣٨٤هـ)، حياة الصحابة، تحقيق بشار عواد، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩)، ٤٧٠/٢.

٣٢- سورة الجمعة، من الآية ٢.

٣٣- الطبري، المصدر السابق، ٢٧٢/٢.

٣٤- سورة العلق، الآيات ١،٢،٣،٤،٥.

٣٥- ابن هشام، ابو عبدالملك محمد بن هشام (ت٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تحقيق طه عبدالرؤوف، (دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٠)، ٢٠١/٣.

٣٦- ابو داوود، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، سنن ابي داوود، تحقيق محي الدين عبدالحميد،(دار الفكر، بيروت، لا ت)، ٣٨٨٧.

٣٧- ابو داوود، سنن ابي داوود، ٣٨٨٧.

٣٨- ابن سعد، المصدر السابق، ٢٦٨/٨.

٣٩- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠هـ)، العين، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، (دار الهلال، بيروت، لا ت)، ٣٢٩/٨.

٤٠- ابن سعد، المصدر نفسه، ٢٢/١ : ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، ادب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، (مؤسسة الرسالة، بيروت،لا ت)، ٢٢/١.

٤١- ابن حجر، الاصابة، ٢٠٢/٨.

٤٢- ابو نعيم،المصدر السابق، ٣٣٧١/٦.

٤٣- الاصابة، ٢٠٢/٨.

٤٤- ابن سعد، المصدر السابق، ٢١١/٨.

المصادر والمراجع

١- القران الكريم.

٢- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت ٦٣٠هـ /١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد عوض و عادل احمد، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٤م).

- الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبدالسلام،(دار الكتاب العربي،بيروت، ١٩٩٧م).

٣- أحمد، ابن حنبل ابو عبدالله الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق، شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط٢ (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م).

٤- الاستانبولي، محمود مهدي ومصطفى ابو النصر، نساء حول الرسول والرد على مفتريات المستشرقين، ط ١١(مكتبة السوادي، جده، ٢٠٠٣ م)

٥- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م)الجامع الصحيح المختصر، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، ط٣ (دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧م).

٦- ابن البيع، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠ م).

٧- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)،معرفة السنن والآثار،تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، (دار قتيبة، دمشق –بيروت، ١٩٩١م).

٨- الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م)، مسند الحارث، تحقيق د حسين احمد صالح (مركز خدمة السنة والسيرة، المدينة المنورة، ١٩٩٢ م).

٩- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق : علي محمد البجاوي،(دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢ م).

١٠- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م)، سنن الدارقطني، تحقيق عبدالله هاشم يماني، (دار المعرفة بيروت، بيروت، ١٩٦٦م).

١١- ابو داوود،سليمان بن الاشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن ابي داوود، تحقيق محي الدين عبدالحميد،(دار الفكر،بيروت، لا ت).

١٢- ابن رجب، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي (ت ٧٩٥ هـ/١٣٩٢م)، فتح الباري، تحقيق طارق بن عوض، ط٢ (دار ابن الجوزي، الدمام، ٢٠٠١م).

١٣- ابن سعد،محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ/٨٤٤م)،الطبقات الكبرى، تحقيق :محمد عبد القادر عطا،ط ٢(دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م).

١٤- ابن شبه، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢هـ/٨٧٥م)،اخبار المدينة، تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م).

١٥- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الاوسط، تحقيق طارق بن عوض وعبدالمحسن بن ابراهيم، (دار الحرمين، القاهرة، لا ت).

- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد، ط٢ (مطبعة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٩٤م).

١٦- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م).

١٧- ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م).

١٨- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣ هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي،(دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م).

١٩- العيني،أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (دار احياء التراث العربي، بيروت، لا ت).

٢٠- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠هـ/٧٨٦م)، العين، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، (دار الهلال، بيروت، لا ت).

٢١- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، ادب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، (مؤسسة الرسالة، بيروت،لا ت).

٢٢- القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك (ت ٩٢٣هـ/١٥١٧م)، ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (المطبعة الاميرية، القاهرة،لا ت).

٢٣- الكاندهلوي، محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، حياة الصحابة، تحقيق بشار عواد، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م).

٢٤- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م)، سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، (دار الفكر، بيروت، لا ت).

٢٥- محب الدين الطبري، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٤م)، الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرة، ط٢(دار الكتب العلمية، بيروت، لا ت).

٢٦- ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق ابو القاسم امامي،ط٢ (سروش، طهران، ٢٠٠٠م).

٢٧- مسلم، بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)، صحيح مسلم، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي – بيروت، لا ت).

٢٨- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، تحقيق : عادل بن يوسف (دار الوطن للنشر، الرياض، ١٩٩٨ م).

٢٩- ابن هشام، ابو عبدالملك محمد بن هشام (ت٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، تحقيق طه عبدالرؤوف، (دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٠م).

الرسائل الجامعية :

١- فخر الدين، بان صاحب، دور المعلم في حواضر الخلافة العباسية، (رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١م).

ABSTRACT

The women didn't receive the honour and beneficiation as she received the just Islamic religion. Be he exalted and his prophet (God's blessing and peace be upon him) have honoured the largest type of honour . whereas many generous Koranic verses and honest prophet speeches were mentioned.

The women was not a prisoner of her house, also was not isolated from the events and changes occurring to the Moslems on the level of the state and individuals.

Many women contributed to work in the Arab Islamic state ; therefore there was the struggler, physrian, teacher and etc..

One of the important and large model in the history of the women working in Islam was Al Shifa' bint Abdullah Al Adwawia may God be pleased with her about whom we will deal with in a simplified way her age of the messenger Mohammed and his orthodox the caliphs may the God be pleased with then.